

معادلة الحرامية: السيسي يُسكت الجيش عن ابتلاع الإمارات أراضي وأصول مصر بمزيد من الاستحواذ العسكري على الاقتصاد!!

الخميس 2 أكتوبر 2025 06:00 م

يتفاقم التنافس الحاد بين المؤسسة العسكرية المصرية والاستثمارات الإماراتية حول السيطرة على خيرات مصر ومقدراتها الاقتصادية، إذ تبرز الصورة كأن عبد الفتاح السيسي يخصص للجيش مشروعات ضخمة وصفقات استحواذ على الشركات والأراضي، بينما يُبقي الباب مفتوحاً لهيمنة الإمارات على قطاعات حيوية كالعقارات والصناعة والدواء والزراعة، وصولاً لأملك وسط القاهرة والصداري الواسعة والشواطئ والبحيرات.

ينتج عن هذا الاستحواذ المزدوج تهديدات خطيرة للأمن القومي ولقدرة الشعب المصري على التحكم في مستقبله الاقتصادي والاجتماعي.

إمبراطورية الجيش المصري: سيطرة تامة على القطاعات الحيوية

الشركات والمصانع والمؤسسات العسكرية:

يمتلك الجيش "جهاز مشروعات الخدمة الوطنية" الذي يضم 32 شركة عملاقة، أبرزها: شركة النصر للخدمات والصيانة "كوين سيرفيس": تسيطر على خدمات الأمن والنظافة وصيانة المعدات ومجموعة من الفنادق والقرى السياحية والجراجات.

شركة مكرونة كوين: 9 مصانع، 18 خط إنتاج، ينتج 150,000 طن سنوياً.

شركة المياه المعدنية "صافي": 3 مصانع و24 منفذ بيع في القاهرة الكبرى.

الوطنية للبترول: 71 محطة جاهزة و17 تحت الإنشاء عام 2022، وخطة للوصول إلى 125 محطة.

سايلو فودز: مدينة صناعية للأغذية بطاقة إنتاجية ضخمة.

الشركة الوطنية للصناعات الغذائية (رفح): 4 مصانع لإنتاج المربي والعصائر وصلصة الطماطم وزيت الزيتون.

مصر العليا للتصنيع الزراعي واستصلاح الأراضي: مصانع للجن، صلصة الطماطم، الأعلاف، وتجفيف البصل.

الشركة الوطنية للثروة السمكية: إدارة بحيرات البرلس وجليون بمئات الأحواض وتنمية الثروة السمكية بقرارات رئاسية.

الأراضي والعقارات والمدن الجديدة:

يسيطر الجيش وفق القانون على أكثر من 80% من أراضي الدولة.

خصص السيسي للجيش 16,645 فداناً للعاصمة الإدارية الجديدة (تكلفة المشروع 300 مليار دولار)، بجانب مئات الآلاف من الأقدنة شرق وغرب البلاد مثل شرق العوينات (110 ألف فدان)، وادي الشيخ بأسبوط (10 آلاف فدان) وجليون بكفر الشيخ.

جهاز مشروعات أراضي القوات المسلحة يبيع بالأمزاد أراض ومشاريع سكنية وتجارية في القاهرة الكبرى (مدينة نصر، رابعة العدوية، النهضة، حلمية الزيتون، مصطفى كامل بالإسكندرية).

الفنادق والشواطئ والمنتجعات:

إدارة سلاسل فنادق "تيوليب"، وقرى سياحية على البحرين الأحمر والمتوسط (قرية لافيسستا، منتجع سيدي عبد الرحمن، خليج نعمة، العين السخنة).

المشروعات الصناعية والطرق:

مصانع كيماويات وأدوية (النصر للكيماويات، أبو زعبل)، أسمدة، حديد، صلب، بطاريات سيارات، رمال سوداء (شركة الرمال السوداء بكفر الشيخ)، مجمعات صناعية بمنطقة كوم أوشيم بالفيوم.

شركة المقاولات العامة والتوريدات: إنجاز آلاف الكيلومترات من الطرق، وصيانة 27 كبري ونفق بتكلفة 4.47 مليار جنيه.

شركة الوطنية لإنشاء وتنمية الطرق: طريق القاهرة-العين السخنة، طريق حلوان-الكريمت-أسبوط الغربي.

الاستثمار الزراعي والثروة الحيوانية:

مزارع وادي الشيخ (10 آلاف فدان)، الشركة الوطنية لاستصلاح الأراضي الصحراوية (110 ألف فدان زراعة قمح وشعير وذرة، 15 مزرعة أغنام، مزارع أبقار تسمين، إنتاج عسل نحل).

مجمع إنتاج البيض واللحوم البيضاء: 120 مليون بيضة سنوية، مصنع أعلاف بطاقة 20 ألف طن.

الشركات المطروحة للخصخصة عام 2025:

4 شركات عسكرية رئيسية: الوطنية للبترول، صافي للمياه المعدنية، تشيل أوت، سايلو فودز.

الاستثمارات الإماراتية في مصر: غزو شامل للقطاعات الاستراتيجية بالأرقام

البند/الجهة	الجيش المصري	الإمارات في مصر
الشركات	+32 شركة/مصنع كبير، مئات شركات صغيرة ومتوسطة	2,139 شركة
الأراضي	400 ألف فدان تقريباً موزعة بين مشروعات العاصمة الجديدة، الدلتا، الاستزراع، المدن الجديدة	42 ألف فدان رأس الحكمة، وآلاف الأفدنة بمشروعات ساحلية وعقارية متعددة
الفنادق والشواطئ	+10 فنادق كبرى (تيوليب، قرى الساحل، خليج نعمة)، قرى وأنشطة بالساحل والبحر الأحمر	11 فندقاً رئيسياً (إعمار)، شواطئ وفنادق في رأس الحكمة والعين السخنة
البحيرات/المسطحات	بحيرة الهراس، بركة غليون، بحيرات صناعية في المشروعات العسكرية	بحيرات صناعية ضمن مشروع رأس الحكمة
المصانع/المشروعات	مصانع حربية، أغذية، أسمدة وأدوية، تكنولوجيا/إلكترونيات، صلب/كيماويات، إنتاج سيارات	مصانع أدوية (أمون)، أغذية (شركات)، طاقة شمسية وصناعات تجارية متعددة
الضخ المالي	تقديرات غير رسمية تصل إلى 30% من الاقتصاد المصري تحت سيطرة عسكرية مباشرة	استثمارات إجمالية +21.8 مليار دولار حتى 2025

الشركات الإماراتية وأذرع الاستثمار:

وصل عدد الشركات الإماراتية العاملة بمصر إلى 1730 شركة بحلول 2023، وتجاوزت 2,139 شركة رسمية واستثمارات مباشرة تقارب 22 مليار دولار عام 2025؛ بنسبة بلغت 29% من الاستثمار الأجنبي بالبلاد

جهتان إماراتيتان تقودان الاستحواذ:

"القابضة ADQ" برئاسة طحنون بن زايد
"صندوق أبوظبي للتنمية" بقيادة منصور بن زايد

الأراضي والعقارات والصفقات العملاقة:

صفقة رأس الحكمة: الإمارات سيطرت على مشروع بمساحة 170 مليون متر مربع (42 ألف فدان) على البحر المتوسط، بقيمة 35 مليار دولار، ومخطط لضخ 150 مليار دولار إجمالاً في المشروع مستقبلاً
استحواذ "القابضة" و"أدنيك" الإماراتيان على 40.5% من شركة "أيكون" مجموعة طلعت مصطفى، التي تملك 7 فنادق تاريخية في مصر
استحواذ على شركة سوديك العقارية (16 مليون متر مربع أراضي بـ10 مشروعات).
شركات "إعمار" و"داماك" و"مدن" و"بن غاطي": مشاريع ضخمة في القاهرة، الشيخ زايد، والساحل الشمالي (مراسي، أب تاون كايرو، المنتجع سول).

169% زيادة في قيمة الاستثمارات الإماراتية في مصر بالنصف الأول من العام المالي الحالي

قيمة التبادل التجاري
بين مصر والإمارات
خلال الربع الأول من
2022 **1.2**
مليار دولار

ارتفاع في قيمة
الصادرات المصرية للإمارات خلال
الربع الأول من 2022، مسجلة 576.7
مليون دولار. **69.5%**

انخفاض في قيمة
واردات مصر من الإمارات خلال
الربع الأول من 2022، مسجلة 642.9
مليون دولار. **19%**

قيمة الاستثمارات الإماراتية في مصر

1.9 مليار دولار
2022/2021
(بالنصف الأول)

712.6 مليون دولار
2021/2020
(بالنصف الأول)

أهم مجموعات سلعية
استوردتها مصر من
الإمارات خلال الربع الأول
من 2022

لحائى ومصنوعاتهما
144.9 مليون دولار

وقود وزيوت معدنية
67.6 مليون دولار

حديد وصلب
53.4 مليون دولار

أهم مجموعات سلعية
صدرتها مصر للإمارات خلال
الربع الأول من 2022

لؤلؤ طبيعي وأحجار كريمة
351.6 مليون دولار

آلات وأجهزة كهربائية وأجزائها
64.1 مليون دولار

فواكه
29.4 مليون دولار



الاستثمارات الفندقية والشواطئ:

الإمارات تدير عبر صناديق سيادية وشركات استثمارية 11 فندقاً رئيسياً (إعمار)، منتجعات بحرية و3 فنادق تدار بواسطة أبوظبي للاستثمارات السياحية
امتلاك 35% من أرباح فنادق تاريخية بالحكومة المصرية لصالح الإمارات

القطاع الزراعي والغذائي:

شركة "الظاهرة" الإماراتية تزرع 28 ألف هكتار (280 مليون م²) من القمح والذرة والبصل والسكر والرمان، وبدأت أعمالها عام 2006 ثم توسعت لتصبح أكبر شركة إنتاج للقطاع الخاص الزراعي بمصر. شركة "جنان" الإماراتية لديها مشروع شرق العوينات بمساحة 14 ألف هكتار لإنتاج القمح والأعلاف. "القناة للسكر": مملوكة 70% لمجموعة الغرير الإماراتية، تستحوذ على سوق السكر المصري. استحوذ "أغذية" الإماراتية على 70% من مجموعة أبوعوف للأغذية المصرية.

قطاع الدواء والأغذية والبيع بالتجزئة:

امتلاك شركة "آمون" للأدوية وهي من أكبر مصانع إنتاج وتصدير الدواء في مصر. مجموعة "ماجد الفطيم" تدير 70 متجر "كارفور" في مصر، تخطط لافتتاح 140 فرعًا جديدًا؛ خدماتها لنحو 35 مليون عميل سنويًا. "اللولو" الإماراتية تدير كذلك سلسلة متاجر كبرى للبيع بالتجزئة.

الطاقة والموانئ والصناعات الثقيلة:

استحوذ "أدنوك" على نصف محطات بيع وقود "توتال إنرجيز" (238 محطة)، مع ضخ مئات الملايين لاستكشاف النفط والغاز. "دراجون أويل" الإماراتية شريك الهيئة المصرية العامة للبترول في جميع امتيازات إنتاج النفط في خليج السويس، استثمارات بقيمة 500 مليون دولار عام 2024. "مبادلة" الإماراتية حصلت على حصة 20% من امتياز غاز نور شمال سيناء وحصة في حقل ظهر بالبحر المتوسط. إدارة وتشغيل موانئ سفاجا والغردقة وشرم الشيخ، إدارة ميناء العين السخنة وميناء نهرى في المنيا، ومشاركة في امتيازات موانئ البحر الأحمر بصفقات تمتد 15 عامًا. استحوذ الإمارات على حصص في شركة الإسكندرية لتداول الحاويات، الشرقية للدخان (30% من الحصة الحكومية)، أبو قير للأسمدة، مصر لإنتاج الأسمدة. وختامًا تفرض هيمنة الجيش والمستثمر الإماراتي واقعيًا مريًا، يشهد انتقال الثروة الوطنية بخطوات محمومة من الشعب إلى تحالفات السلطة والعمال العسكري الخليجي معًا. إن الحديث عن الاستقلال الاقتصادي أو سيادة مصر على مواردها بات اليوم مجرد رواية خالية من الأدلة، أمام أرقام ومشروعات وصفقات بيع بالجملة، لا يجد فيها المواطن سوى الخسارة الدائمة لمستقبله وحقوقه في وطنه.